



لجنة جماعية لرؤساء وفود البرلمانات المشاركة في مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في اسطنبول

# في كلمته أمام الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمنعقد في تركيا الغانم: الإسلام دين وسطي والعالم الإسلامي سينجح في اختبار الإرهاب

أكد رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، في كلمته أمام الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمنعقد في تركيا، أن العالم الإسلامي سينجح في اختبار الإرهاب، لاسيما كوننا أبناء دين وسطي يشع إنسانية وعدلا ويسرا وهو ملاذ لكل الباحثين عن السلام النفسي والمجتمعي، واعتبر أن الرسوم المسيئة بحق الرسول الكريم والتي نشرت مؤخرا ما هي إلا شرايات شؤم أطلقتها المتطرفون الذين يزرعون الكراهية ويغذون الإرهاب ويذوقون العنف ويؤججون الصراع بين الأمم والشعوب. وشدد الغانم على أنه قد تكون التركة الثقيلة للاحتلال والاستعمار وتربص الأعداء ساهما في العلة الداخلية التي تعاني منها مجتمعاتنا لكن هذا لا يعفينا من مسؤولية التراخي والتساهل والتغافل عما آلت اليه الأمور، وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

يقول المولى عز وجل في محكم التنزيل (واعصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) سورة البقرة

معالي السيد جميل تشيبتشك رئيس الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي السادة أصحاب العالی رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود في الدول الإسلامية الشقيقة الإخوة الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل ثلاثين عاما أو أربعين.. كان أي تجمع إسلامي عريض وكبير كتجمعتنا هذا، مسكونا بقضايا الوحدة الإسلامية، وبالالتبعية مسكونا بكل ما يفت في عهد هذا الحلم.

فكنا نتكلم عن فلسطين والاقصى الشرفي وما يجري في لبنان وما يحدث في كل بؤر التوتر في العالم الإسلامي، وكان القاسم المشترك في كل تلك الخطابات هو عدو خارجي يضر الشربنا، او محتل متطفرس، او دول ومحاور خارجية تربص بنا. كان شكل الصراع بالنسبة لنا واضحا وجليا، والاصطفاف فيه سهلا، وتبني المواقف ازاءها بسيطاً وبعائنا على الطمانينة والدية. ولكن ماذا حدث منذ ذلك الوقت وحتى الآن؟ للأسف، في غمرة إلقاء المسؤولية كاملة على الآخر على العدو، على الخارجي، على البعيد، ونسينا ان نلتفت الى داخلنا، الى عللنا الذاتية، الى اعدائنا في الداخل، نعم، قد تكون التركة الثقيلة للاحتلال والاستعمار وتربص الأعداء ساهما في تلك العلة الداخلية.. لكن هذا لا يعفينا من مسؤولية التراخي والتساهل والتغافل عما آلت اليه الامور.

وقد يكون الحديث عن مؤامرات خارجية، واستهدافات من خارج الحدود حديثا مريحا وبعائنا على القناعة ومدعاة

العدو المتربص الحجج السائفة بأن ديننا دين قتل وخطف وتفجير وإرهاب وتطرف، وهنا اتساءل من يخدم من؟ الا يخدم الطرفان برغم تناقضهما الظاهر هذا النهج العبيث من التطرف؟ لذلك لا يجوز التسامح والتغافل والإنشغال عن التصدي للارهاب لأنه أمر خطير، خطير لأنه يستهدف جوهر ديننا، خطير لأنه لا يعترف بجغرافيا، فكل الدول اسلامية او غيرها هي ملعب لها، خطير لأنه لا يستهدف شريحة دون اخرى، وقفة دون الثانية، خطير لأنه يضر بمصالح البلاد والعباد بكل تفاصيل هذه الكلمة، خطير لأنه يخدم الاطراف الاخرى التي يسعها خلق هذه الصورة العنيفة والعبيثة للمسلمين، لذلك لنا المواجهة مع الارهاب مواجهة شاملة.. فكرية وسياسية وثقافية واقتصادية ومجتمعية، وأولى خطوات مواجهة التطرف والارهاب هو الوحسدة التعاضد، والاعتصام الخالص بحبل الله لا حول المذهب والجماعة والحزب والفتنة وثاني هذه الخطوات المكاشفة والمصارحة ان نضع ايدينا على مواطن الخلل ومكامن العلل، ومهما كانت كلفة هذه المكاشفات علينا القبول بها والتعاطي معها. وثالث الخطوات هي المراجعة، علينا التحلي بفضيلة التراجع عن أخطائنا عن انحراف بوصلتنا، عن استخدامنا لخطاب باند متبلد قديم لا يراعي حقائق العصر الذي نعيش فيه، نحن انما السادة لسنا وحدنا، نحن جزء من هذا العالم وعلينا ان نكون لاعبا



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خلال افتتاح المؤتمر



رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم يلقي كلمته

التعبير، التي لا تكون الا حين ينال من مقدسات المسلمين ويساء إلى خاتم النبيين. ليعلم العالم أجمع ان اجلالنا وتوقيرنا لحبيب قلوبنا لم نشهد له الدنيا ميلا، ولا طرقت اوصافه انذين، وأن ارواحنا له فداء، كلمة من أعظم جناب، واكرم من وطئ التراب، نموذج الإنسانية الكاملة، وملقى الاخلاق الفاضلة، وامام الدعوة العالمية الشاملة، نبينا محمد ﷺ ما هذه الرسوم المسيئة إلا اشرايات شؤم اطلقتها المتطرفون الذين يزرعون الكراهية، ويغذون الإرهاب، وينكسون العنف، ويؤججون الصراع بين الأمم والشعوب.

لقد انتهكت هذه الاساءات المتكررة حرمة مليار ونصف المليار من المسلمين، وتهمت بمشاعرهم تحت ذريعة حرية

اصبحتا نتكلم عن مسلمين غير عرب، مسلمو الاطراف، سنة وشيعة، مذاهب داخل المذهب، تشظيات فتوية ومذهبية لا حصر لها يعاني منها أهل الله واحد ونبي واحد وقبلة واحدة.

ايها السادة، احدى اهم العلل والأخطار الذاتية التي باتت تسعنا بميسمها، وتضفي على ديننا الوسطي المعتدل الاصيل صبغة الغلظة والخشونة والتعسير هو التطرف، التطرف الذي كان اضافة الى عوامل اخرى موضوعية يولبنا نحو الارهاب، ما يحزن ويديم القلب ايها السادة ان الارهاب من جملة ما ساهم بشوويه وتخريره هو تشويه ديننا العظيم الاسلام الرسالة المحمدية الإنسانية، المحزن في الأمر ايها السادة ان التطرف

للدخل في حالة استرخاء وكسل على هامش الحضارة، لكنه ايها الاخوة الافاضل حديث مخادع، مؤجل للمواجهة مع حقيقة الأمور، مسوف لاستحقاقات العصور، وضرورة التعاطي معها، ومرجل لكل المراجعات النقدية الضرورية للوقوف على اخطائنا واخفاقاتنا. الحديث عن الآخر باعتباره مسؤولا وحيدا، واعفاؤنا نحن أهل الدار من مسؤولية ما يجري امر يجب ان ينتهي، وجود مؤامرة يستدعي وجود طرف يصدفها ويطبغها ويخلق لها الارضية المناسبة لتتجح، وهذا للأسف ما فعله نحن دون وعي، هناك من يريد فرقتنا، حسنا، لكن من الذي ينفذ هذا المشروع، من الذي يمعن في تثبيت هذا التناحر، آلسنا نحن؟ خطابنا السياسي وبينتنا الثقافية وممارساتنا،

اجلانا وتوقيرنا للرسول الكريم لم تشهد له الدنيا مثيلاً

الحديث عن المؤتمرات الخارجية خداع لتأجيل مواجهة الأمور

## السفير الذويخ: زيارة الرئيس الغانم لإسطنبول رافد من روافد العلاقات الكويتية - التركية

أكد عميد السلك الدبلوماسي سفير الكويت لدى تركيا عبدالله الذويخ امس ان زيارة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم والوفد البرلماني المرافق لإسطنبول تمثل رافداً من روافد العلاقات الكويتية - التركية.

وقال السفير الذويخ في تصريح لـ «كونا» ان هذه الزيارة تنطوي على أهمية خاصة في مجال بحث قضايا العالم الإسلامي وأبرزها التوافق على موقف موحد ازاء الاساءة لمقام النبي ﷺ مؤكداً موقف الكويت الواضح فيما يتعلق بإدانة واستنكار هذه الأفعال.

ويزور الرئيس الغانم اسطنبول على رأس وفد الشعبة البرلمانية الكويتية للمشاركة في أعمال الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

واوضح السفير الذويخ ان زيارة الرئيس الغانم لتركيا هي الثانية، حيث سبقتها زيارة في أكتوبر من عام 2013، وقال عنها: «مازال لها صدق ايجابي على العلاقات الثنائية بين البلدين حيث نجني اليوم ثمار هذه الزيارة على صعيد تعزيز العلاقات بين الشعبين الكويتي والتركي».

واوضح ان الزيارة السابقة التي قام بها رئيس مجلس الأمة التركي الكبير جميل تشيبتشك الى الكويت في 5 يناير من العام الماضي كان لها اثر ايجابي على صعيد العلاقات وردا على الزيارة التي قام بها الرئيس الغانم وتلبية لدعوته.

ونكر ان الكويت وتركيا ترتبطان باكثر من 35 اتفاقية، معربا عن املة في ان تغفل هذه الاتفاقيات، خصوصاً ان البلدين يتمتعان بإمكانيات كبيرة تتطلب استثمارها لتحقيق صالح الشعبين.

واشار الى ان زيارة صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد وتلبية دعوة الرئيس التركي السابق عبدالله غول في ابريل 2013 كان لها الاثر الايجابي في تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها.

## اجتماعات رئيس مجلس الأمة

ترتبط البلدين والشعبين الصديقين، مؤكداً حرصه على تعزيز وتطوير علاقات التعاون المشترك لاسيما في الجانب البرلماني بما يخدم مصالح البلدين في المحافل الدولية.

واجتمع رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم مع رئيس مجلس النواب البحريني احمد بن ابراهيم الملا وذلك على هامش مشاركة وفد الشعبة البرلمانية الكويتية في أعمال الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بهدف تنسيق المواقف الإسلامية حيال تطورات الأوضاع في المنطقة والعالم، وجرى خلال الاجتماع التأكيد على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين الشقيقين وذلك في اطار زيادة التنسيق الشعبي بين برلمانات الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتشديد على أهمية تبني وجهات نظر موحدة تجاه القضايا الإسلامية والدولية.

مجلس الشورى العماني الشيخ خالد بن علي المعولي ذلك في إطار الاجتماعات التنسيقية التي عقدها على هامش مشاركة وفد الشعبة البرلمانية الكويتية في أعمال الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وبحث الغانم خلال الاجتماع العلاقات الثنائية بين البرلمانين وسبل تعزيزها والتأكيد على متانة العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين إضافة الى بحث سبل توحيد المواقف الإسلامية وتنسيقها في المحافل البرلمانية الدولية. كما بحث الغانم مع رئيس مجلس الأمة التركي الكبير جميل تشيبتشك والوفد المرافق له عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك وذلك في اطار اللقاءات التنسيقية التي عقدها على هامش مشاركة وفد الشعبة البرلمانية الكويتية في أعمال الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وأشاد الجانبان بعمق ومتانة العلاقات التي

اجتمع رئيس مجلس الأمة ورئيس الشعبة البرلمانية مرزوق الغانم مع رئيس مجلس النواب العراقي دسليم الجبوري وذلك في إطار الاجتماعات التنسيقية التي عقدها على هامش مشاركة وفد الشعبة البرلمانية الكويتية في أعمال الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بهدف توحيد المواقف الإسلامية.

و جرى خلال الاجتماع بحث آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها في جميع المجالات على رأسها القضايا الإسلامية إضافة الى بحث آخر التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية وموقف البلدين منها والتنسيق بين البرلمانين في المحافل الدولية. وتطرق الاجتماع الى مناقشة آخر التطورات الأمنية في المنطقة والإقليم لاسيما فيما يتعلق بملف الإرهاب والتشديد على أهمية توحيد الجهود والتنسيق لمواجهته. كما اجتمع الغانم مع رئيس

الاجتماعات رئيس مجلس الأمة ورئيس الشعبة البرلمانية مرزوق الغانم مع رئيس مجلس النواب العراقي دسليم الجبوري وذلك في إطار الاجتماعات التنسيقية التي عقدها على هامش مشاركة وفد الشعبة البرلمانية الكويتية في أعمال الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بهدف توحيد المواقف الإسلامية.



الرئيس الغانم مع رئيس مجلس الشورى العماني و أعضاء الوفد الكويتي



الغانم وفيميل الشايح ود.عودة الرويعي



الرئيس الغانم مع نظيره التركي



رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم والوفد المرافق له مع رئيس مجلس النواب العراقي والوفد العراقي



الغانم مع رئيس مجلس الشورى البحريني